

الأغاني

أخبرني عمي قال حدثني الكراني قال حدثني الحسن بن عمارة قال نزل حماد عجرد على محمد بن طلحة فأبطأ عليه بالطعام فاشتد جوعه فقال فيه حماد .
(زرتُ امرأةً في بيته مرّةً ... له حياءٌ وله خيرٌ) .
(يكره أن يُتخِمَ أضيفَه ... إنَّ أذى التُّخمة محذورٌ) .
(ويشتهي أن يؤجَرُوا عندَه ... بالصَّومِ والصالحِ مأجورٌ) .
قال فلما سمعها محمد قال له عليك لعنة الله أي شيء حملك على هجائي وإنما انتظرت أن يفرغ لك من الطعام قال الجوع وحياتك حملني عليه وإن زدت في الإبطاء زدت في القول فمضى مبادرا حتى جاء بالمائدة .

أخبرني الحسين بن يحيى وعيسى بن الحسين ووكيع وابن أبي الأزهر قالوا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال كان حفص بن أبي وزه صديقا لحماد عجرد وكان حفص مرميا بالزندقة وكان أعمش أفتس أغضف مقبح الوجه فاجتمعوا يوما على شراب وجعلوا يتحدثون ويتناشدون فأخذ حفص بن أبي وزه يطعن على مرقش ويعيب شعره ويلحنه فقال له حماد .
(لقد كان في عينيك يا حفصُ شاغلٌ ... وأنفٌ كَثِيلِ العَوْدِ عمّا تَتَدَبَّرُ) .
(تَتَدَبَّرُ لِحناً في كلامِ مرقِشٍ ... ووجهُك مبنيٌّ على اللّاحنِ أجمعٌ) .
(فأُذِنَاك إقواءٌ وأنفُكَ مَكْفَأٌ ... وعيناك إبطاءٌ فأنت المرقِّعُ)